

مقابلة مع جان بيار كاسارينو عضو اللجنة العلمية للمشروع

وتتجاوز بكثير مجرد مسألة «إدارة تدفقات الهجرة». ومنذ ذلك الحين تغيرت روابط الاعتماد المتبادل تغيراً جذرياً. وقد بقيت التحديات الاستراتيجية اليوم هي نفسها. وبالمقابل، فإنّ التحديات الجديدة قد ظهرت بفعل التنوع المفرط في الفاعلين سواء كانوا حكوميين أو غير حكوميين (مليشيات محلية، رؤساء قبائل)، المنخرطين في ليبيا فيما يسمّى «إدارة تدفقات الهجرة». وتثير هذه التطورات مسائل ذات طبيعة علمية، وسياسية وقانونية وعرقية من الضروريّ معالجتها.

ما الصعوبات المنهجية وما صعوبات الوصول إلى الميدان التي تواجهونها؟

على الأرجح أنّ المشكلة الكبرى التي واجهتها هي الوصول إلى المعلومات بحكم السياق السياسي الليبي، ولكن أيضاً بحكم الغموض الذي يحفّ بأغلب المحادثات حول موضوع الهجرة (أو ما يتعلّق في الظاهر بمسائل الهجرة). ولكن، من المهمّ التنبيه إلى أنّ هذا السرّ ليس حكراً على المحادثات مع

فقد إتّجهت بحوثي نحو تحليل آثار عمليّات النقل هذه على ظروف المهاجرين وحقوقهم الإنسانية من خلال بحوث ميدانية أنجزت في شمال إفريقيا وفي إفريقيا جنوب الصحراء. وكان هذان المحوران الجامعان للتجريبية والتحليل النظري والسياسي، عنصراً ثابتاً في بحوثي التي أدت إلى منشورات علمية عديدة وإلى تكوين قاعدتيّ معلومات متاحّتان على الانترنت بحرية.

كيف يطرح موضوع بحثكم المسألة الليبية؟

لقد فرض الواقع مجال التحقيقات في المسألة الليبية، إذا أمكنني قول ذلك، وذلك نظراً إلى المكانة التي احتلّها هذا البلد تدريجياً في إطار النقاشات حول الهجرة، ولا سيّما منذ قضية طرابلس (نوفمبر 2006) حول الهجرة والنمو. ومن حينها، بدأ واضحاً أنّ مسألة الهجرة كانت مطعّمة بتحديات استراتيجية و جيوسياسية للغاية تتعلّق من بين أمور أخرى بالأمن الطاقويّ أو أيضاً بمقاومة الإرهاب الدولي



لو تقدّمون أنفسكم باختصار (مساركم الجامعي، مجالات بحثكم...)

أنا باحث مشارك في معهد الدراسات والبحوث المغربية المعاصرة، وأدرّس في كولاج أوروبا، وأشتغل منذ أعوام عديدة على مسائل الهجرة. وتتنظّم بحوثي حول محورين. فمن جهة، أنا مهتم بالطريقة التي تمّ بها توطيد التعاون وانتشاره في مجال «حوكمة الهجرة»، من خلال عمليات النقل المعيارية والسياسية، وتعبئة الجهات الحكومية وغير الحكومية الفاعلة ذات المصالح المتباينة أو حتّى المتناقضة. ومن جهة أخرى،

التريسيخ المؤسساتي للمشروع. وإنّ فكرة إنشاء رصيد وثائقي، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات علمية - في هذه الظروف- تبدو لي فكرة واعدة جدًا للأجيال القادمة من الباحثين الذين يرغبون في الاشتغال على ليبيا ومنطقتها. ويمكن لهذا الرصيد أن يعزز إرساء مركز توثيق وبحث في ليبيا يكون مفتوحا لكلّ التخصصات في العلوم الاجتماعية وأن ينشّط أيضا النقاشات والمشاريع العلمية وأن يخلق روابط على غرار ما حصل مع معهد البحوث المغاربية المعاصرة منذ بداية التسعينات إلى الآن.

التي يجب تحسينها ؟ وما الفوائد التي تعود عليك ؟

إنّ الانتماء إلى لجنة علمية للبرنامج محفّز جدًا للباحث، بحكم تداخل الاختصاصات وفرص التبادل، وإرساء شبكة مع زملاء ومؤسسات أكاديمية ليبية. علاوة على ذلك، فإنّ نطاقها العالمي الذي يتجاوز كثيرا محورا فرنسيا-ليبيا، يمثل مكسبا كبيرا يجب الاعتراف به لأنه بتعزيز إشراك الباحثين الجدد (ليبيين ودوليين)، خريجي تخصصات مختلفة يمكننا تقوية

ليبيا. فنحن نلاحظه أيضا في إطار المفاوضات التي تشمل دولاً أخرى في المتوسط وإفريقيا. وإنّ الوصول إلى الميدان، بما في ذلك إمكانية التحدّث مع المحاورين الرئيسيين، هو الطريقة الوحيدة لتوفير المعلومات حول التسلسل القيادي وكذلك عن النوايا الحقيقية للجهات الفاعلة.

ماهي مشاركتك الشخصية والمؤسسية في هذا البرنامج ؟

وماهي، حسب رأيك، الجوانب الإيجابية له، والنقاط

موقع الواب الخاص بجان بيار كاسارينو

JEAN-PIERRE CASSARINO
MY BIO RESEARCH PUBLICATIONS DATA DEBATES & OPINIONS



Inventory of the Bilateral Agreements linked to Readmission - How have states configured their bilateral cooperation on readmission over the last five decades?

NEWS



"Union Européenne: sous-traiter les politiques migratoires". Entretien réalisé par Florian Delorme pour France Culture, en compagnie de Claire Rodier. 14 juin 2021



(2021), "La dimension extérieure dans le nouveau pacte sur la migration et l'asile: L'Union européenne rattrapée par la géopolitique", *Revue Internationale et Stratégique* 122: 115-124.



(2020) "Par-delà la question migratoire : Les enjeux du Nouveau Pacte sur la Migration et l'Asile". Entretien réalisé par Alice Fill pour *Le Grand Continent*, 8 novembre 2020

Disclaimer:
The content and opinions expressed in this website, including publications, policy briefs, op-eds and interviews are my sole responsibility. They do not engage my former and current institutions.

SEARCH THIS WEBSITE